

**الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف
عام ١٩١٨
دراسة في الوثائق البريطانية**

**الأستاذ المساعد الدكتور
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ**

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨ دراسة في الوثائق البريطانية

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم التاريخ

المقدمة

على البرقيات والكتب الصادرة من الدوائر الحكومية البريطانية والمحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية (د.ك.و) بخصوص الشيخ محمد جواد الجزائري هو السبب الذي دفعه للكتابة عن أثر الشيخ محمد جواد الجزائري في ثورة النجف والوقوف على الاجراءات التعسفية التي قام بها البريطانيون ضد الشعب العراقي ، وهي وثائق باللغة الانجليزية وقسم منها بالفارسية .

انقسم البحث على هذه المقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ، تطرق الاول الى عرض مركز لسيرة الشيخ محمد جواد الجزائري فحمل عنوان " لمحات من حياة الشيخ محمد جواد الجزائري " ، وسلط المبحث الثاني الضوء على مشروع مقاومة الوجود الاجنبي البريطاني الذي تبناه الشيخ محمد جواد الجزائري والذي تمثل بجمعية النهضة الاسلامية واثرها العملي في مقاومة الاحتلال البريطاني ، لذلك حمل عنوان "

برز في مدينة النجف الاشرف خلال العقود الاولى من القرن العشرين عدد من العلماء ورجال الدين ، الذين كانت لهم إسهامات فاعلة ليس في الحياة العامة لمدينة النجف الاشرف فحسب ، بل في العراق عامة ، حيث شهد هذا البلد أحداثاً داخلية وخارجية أثرت تأثيراً مباشراً في واقعه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي في ابان تلك العقود ، وكان الشيخ محمد جواد الجزائري أحد اولئك الاعلام الذين كانت لهم مواقف ورؤى سياسية ازاء قضايا فرضها الواقع السياسي وتطوراته في العراق ، وبخاصة في سنوات الحرب العالمية الاولى وبعدها بعقود . ان مواقف الشيخ محمد جواد الجزائري الى جانب مواقف غيره من الاعلام في مدينة النجف الاشرف هي التي دفعت هذه المدينة ان تتخذ موقفاً وطنياً مضاداً من الاحتلال البريطاني ، وكان لحصول الباحث

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

تأسيس جمعية النهضة الإسلامية وأثرها في
ثورة عام ١٩١٨،

وحمل المبحث الثالث الذي كرس للحديث عن
كيفية اعتقال الشيخ الجزائري ونفيه الى خارج
البلاد، عنوان " اعتقال الشيخ الجزائري ونفيه " ،
أما الخاتمة فقد ثبت الباحث فيها اهم النتائج
التي توصل اليها في هذا البحث .

اعتمد الباحث على مجموعة من الوثائق غير
المنشورة ، وهي كما ذكرنا عبارة عن برقيات
وكتب رسمية وتقارير للسلطة البريطانية وباللغة
الانجليزية حصل عليها الباحث من دار الكتب
والوثائق في بغداد ولم تذكر هذه الوثائق الأسماء
الصريحة للحكام السياسيين للمدن العراقية بل
ذكرت مناصبهم فقط ، وعدد من الرسائل باللغة
الفارسية والانجليزية بين علماء الدين والحاكم
المدني البريطاني في العراق، وقام الباحث
بترجمتها الى اللغة العربية ، فضلا عن بعض
المصادر العربية عن احداث الثورة والتعريف
بالشخصيات، وهذه المصادر مثبتة في قائمة
المصادر . ان غاية ما ارجوه ان اكون قد وفقت
في عرض جوانب مهمة وجديدة تتعلق بالشيخ
محمد جواد الجزائري وأثره السياسي في العراق
بشكل عام .

المبحث الاول: لمحات من حياة الشيخ

محمد جواد الجزائري

ولد الشيخ محمد جواد بن علي بن كاظم بن
جعفر بن حسين بن محمد بن العلامة الشيخ
أحمد الجزائري^(١) الأسدي ، في محلة العمارة في
النجف الأشرف عام ١٢٩٩ هجرية الموافق
١٨٨٢ للسنة الميلادية^(٢)، وكان أخوه الأكبر
الشيخ عبد الكريم الجزائري^(٣) معلمه الأول ،
درس على يديه الفقه وبعض العلوم الدينية ،
 واجتاز مراحل الدراسة الأولية وأظهر تفوقه
ونبوغه فيها، واهتم بدراسة الأدب والتاريخ العربي
إلى جانب دراسته للفقه والأصول والرياضات
والمنطق والكلام، وقد خصص قسماً من وقته
للمطالعة ودراسة اللغة العربية ، فضلاً عن
حضوره مجالس الشعر والأدب المقامة في مدينة
النجف الأشرف والتي فتحت له أجواء جديدة من
العلم والمعرفة^(٤) . لم يكتف الشيخ الجزائري بما
نال من حلقات الدرس بل تتلمذ على أيدي
علماء أفذاذ من حوزة النجف الأشرف في الفقه
وأصوله^(٥)، ليشد الرحال بعد ذلك إلى الحوزة
العلمية في طهران مع بداية العقد الثاني من
القرن العشرين ، وبقي فيها أربعة سنوات لدراسة
الفلسفة متتملاً على الميرزا ابراهيم الرياضي
الحكمي الزنجاني^(٦) والميرزا محمد حسن
الاشتيياقي^(٧)، وعاد بعدها إلى النجف
الأشرف^(٨) .

أصبح الشيخ محمد جواد الجزائري من بين أبرز
علماء حوزة النجف الأشرف ممن برعوا في علم

والاخلاقي والانساني ان ننظم لنا طريقاً نسلكه
لحفظ المعاد والمعاش والمجتمع ، ولتدارك
الناشئة التي شبت على غير ما اراد الله ...))
(١١) .

ويبدو من هذا الكلام ان الشيخ الجزائري قد
استقرته حالة الابتعاد عن الدين الحنيف بسبب
تأثيرات الافكار المادية وتنامي النشاط التبشيري
الديني مع بداية القرن العشرين ، فضلا عن
انشغال الناس وراء مصالحهم الشخصية
والدنيوية الضيقة ، مما قد يؤثر على المجتمع
ويؤدي الى ابتعاده عن التعاليم الاسلامية
والانجرار وراء الاهواء الغربية ، وهذا ما دعاه
الى تأسيس النقابة.

كان الشيخ الجزائري من طليعة المؤيدين للثورة
الدستورية (١٩٠٥ - ١٩١١) في ايران (١٢)،
وكان يرى عدم صلاح الاستبداد وضرورة تشكيل
مجلس استشاري لضمان حقوق الشعب وتطبيق
القانون ، وكان واحداً من زعماء التيار
الاصلاحي في النجف الاشرف في ذلك الوقت
(١٣).

وقد عزز جهوده التربوية والاصلاحية بنتاج
فكري ضم عدداً من المؤلفات ، منها ما هو
مخطوط ، واربعاً منها مطبوعة، اثنان في الادب
وواحد في اللغة واخر في الفلسفة كما في
الجدول رقم (١).

الكلام ، إلى جانب دروس الفقه والأصول
والفلسفة ، فالتف حوله طلبه العلم^(٩) ، وكان
اسلوبه يتميز بالتحدث باللغة العربية الفصحى
حتى في حوارهِ الاعتيادي ، فضلا عن جمعه
بين الحكمة والبلاغة والأدب الرفيع والتاريخ
العربي في التدريس (١٠) .

اسس الشيخ الجزائري نقابة الاصلاح العلمي
عام ١٩٠٥ ، إذ لم تكن فكرة التأسيس النقابي
بعد منتشرة في العراق ، وكان التأسيس نتيجة
سعة اطلاعه وجديته في إنجاز مشاريعه
الاصلاحية التي أراد تحقيقها للنهوض بالواقع
الديني والاجتماعي للمجتمع الاسلامي في
العراق ، ، فقد كتب الجزائري عند تأسيسه النقابة
ما نصه :

" بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى
على محمد واله ومن جرى على منواله ، وبعد
فقد تنكرت الاخلاق واستفحل سير اللادينية في
المناطق الاسلامية ، واهمل الكثير من قوانين
الدين الحنيف ، فلم يرع لها إلا ولا ذمة ،
وضاقت على رجال الدين والاصلاح طرق
الرشاد الى الشريعة الاسلامية ، واختل نظام
سيرهم للمعاش والمعاد وتحقيق وظيفتهم
المفروضة عليهم من نشر الاحكام الشرعية
وتطبيقها على المجتمع الاسلامي ، والتبشير
امام الاجانب ... رأينا من الواجب الديني

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

جدول رقم (١)

مؤلفات الشيخ محمد جواد الجزائري المطبوعة حسب سنة الطبعة الاولى^(١٤)

ت	عنوان الكتاب	موضوعه	الطبعة الاولى	مكان الطبع
١	نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية	لغة	١٩٥٠	النجف
٢	حل الطلاس	ادب	١٩٤٦	بيروت
٣	ديوان الجزائري	ادب	١٩٧٠	بيروت
٤	فلسفة الإمام الصادق (ع)	فلسفة	١٩٥٢	النجف

واكب الشيخ محمد جواد الجزائري النشاطات الثقافية والسياسية ، وذاع صيته بين رجال الفكر والأدب والصحافة والمؤلفين والناشرين ، فرأى ضرورة تجديد الحياة العلمية وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وقد قام بإلقاء المحاضرات والارتجالية ، وساهم في تزويد المجلات والصحف العراقية والعربية بنتاجه العلمي والأدبي والسياسي ، مقالة وقصيدة وبحثاً^(١٥) ، ويتضح ذلك من خلال ابرز مقالاته في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

أبرز مقالات الشيخ محمد جواد الجزائري^(١٦)

ت	عنوان المقال	موضوعه	المجلة	مكان الإصدار	العدد	التاريخ
١	مقاييس العراق	ادب	العرفان	صيدا	١٠	تموز ١٩٢١
٢	حول عرش العراق	ادب	العرفان	صيدا	٤	ك٢ / ١٩٢٣
٣	هذا العذيب	ادب	العرفان	صيدا	٤	ك٢ / ١٩٢٤
٤	النفس في نشأتها	ادب	الاعتدال	النجف الاشرف	٣	نيسان ١٩٣٣
٥	بين مشكك وعالم	ادب	الاعتدال	النجف الاشرف	٤	ايار ١٩٣٣
٦	بين النفوس والهيكل	فكر	العرفان	صيدا	١٠	اذار ١٩٣٦

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

٧	حل الطلاس ما بين مشكك وعالم	ادب	العرفان	صيدا	٤	ت ١٩٣٣ / ٢
					٧	شباط ١٩٣٤
					٨	شباط ١٩٣٤
					٨	شباط ١٩٣٥
					٢-١	نيسان ١٩٣٥
					٢	نيسان ١٩٣٨
					٥	تموز ١٩٣٨
					٦	ت ١٩٣٨ / ٢
٨	فلسفة النفس	ادب	الدليل	النجف الاشرف	١	ت ١٩٤٦ / ١
٩	علل التكوين والتشريع	فلسفة	العرفان	صيدا	٧	حزيران ١٩٤٨
١٠	الغدير والمبادئ	ادب	البيان	النجف الاشرف	٥٤	ت ١٩٤٨ / ١
١١	فوز الحسين	فكر	البيان	النجف الاشرف	٥٨-٥٧	ك ١٩٤٨ / ١
١٢	نقد الاقتراحات المصرية	لغة	العقيدة	النجف الاشرف	٧-٦	اذار / ١٩٤٩

يتبين من الجدول اعلاه ان معظم نتاجه الصحفي كان في عقد الثلاثينات من القرن العشرين وهي بداية انتشار الصحافة النجفية ، وان خمسة عشر مما نشرته المجلات للشيخ الجزائري كانت في الادب ، وهي قصائد شعرية في مناسباتها المختلفة ، وهناك مقالتان في الفكر وواحدة في كل من الفلسفة واللغة ، مما يدل على ان توجهاته كانت في الادب .

زار الشيخ الجزائري وبدعوة من الشيخ عبد الله النعمة ^(١٧) مفتي الموصل مناطق الشبك وتلعفر من الموصل عام ١٩٣٣ ، حيث كان لبعض سكانها مسحة صوفية ، وليس لديهم وضوح رؤية بكيفية الاخذ بأحكام الاسلام وعدم تمييز الصواب مما اوقعهم في الشبهات ، بسبب العزلة

التي فرضتها الظروف البيئية وعدم اختلاطهم بالمدن الاخرى ولصعوبة المواصلات بينهم وبين النجف الاشرف ، فأقام الجزائري عندهم وتنقل بين قراهم موضحاً لهم أهم جوانب الاحكام الدينية ومقتضياتها الصحيحة ، فتجاوبوا معه بحماس بالغ ، ودعا عدد منهم للحضور الى النجف الاشرف لمتابعة تعليمهم الحوزوي ، وترك عندهم منهاجاً بأحكام الاسلام والتعليم الاسلامي ، وكتب في اول المنهج " ان لا دخل لهذا التعليم بالسياسة " ، لحماية الاهالي من ملاحقة الدولة آنذاك ^(١٨).

ويبدو ان دعوة مفتي الموصل للشيخ الجزائري جاءت بعد عجزه عن القيام بمهامه الشرعية في تلك المناطق لعدم استجابة أهلها له ، لان اغلب

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

سكان تلك المناطق كانوا على المذهب الشيعي ، مما قد يؤدي الى حدوث بعض المشاكل الطائفية مع بقية اهالي الموصل ، الامر الذي دفع المفتي لدعوة الشيخ الجزائري في توجيههم للالتزام بالشريعة الاسلامية والتمسك بالمذهب الشيعي والتعايش مع اهالي المناطق الاخرى من الموصل، وفي الوقت نفسه تعد هذه الدعوة دلالة واضحة على وجود علاقات طيبة بين علماء المسلمين في العراق آنذاك وتواصل مع حوزة النجف الاشرف مما اسهم في تأخي العراقيين جميعاً .

سافر الشيخ الجزائري الى سوريا في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٦ فاحتف به عدد من العلماء والادباء والشخصيات السورية ، وقد اقام في دمشق قرابة ستة اشهر ، وخلال هذه المدة زار لبنان اربع مرات ، الأولى في الأول من اذار ١٩٤٦ واقام فيها حتى ١٨ اذار ١٩٤٦ ، والثانية في ١٢ نيسان ١٩٤٦ الى ٣٠ نيسان ١٩٤٦ ، والثالثة في ٢١ أيار ١٩٤٦ الى ٣١ أيار ١٩٤٦ ، والرابعة في ١٣ حزيران ١٩٤٦ الى ٢٥ تموز ١٩٤٦ ، والتقى خلالها بعدد من العلماء والمتقنين اللبنانيين ، ورحبت به الصحافة اللبنانية، وكان مجلسه اليومي هناك يضم رواد العلوم والآداب والشباب الناهض وقد انشد كثيرا من القصائد واللقى عدة محاضرات بمناسبات عديدة ، وكان يقرع الحكام بالنصائح ويطالبهم

بحقوق الشعب المسلوبة ، وقد عاد الى العراق في ٢٦ تموز ١٩٤٦ عن طريق دمشق ^(١٩) . اصيب الجزائري بالمرض المعروف بعرق النساء ، واستعمل له انواع العلاجات ، حتى اشتد عليه الالام فدخل مستشفى الكرخ ببغداد للمعالجة ، وبعد اربعة اشهر من العلاج خرج من المستشفى وعاد الى النجف الاشرف عليلا بين المدرسة والبيت حتى اشتد عليه المرض فاعتلت صحته ، فانقل إلى جوار ربه يوم الخميس ٢٣ نيسان ١٩٥٩ ^(٢٠) ، بعد حياة حافلة بالآثر الجليلة والمواقف الكريمة الزاخرة بالمثل الاسلامية الرفيعة ، وفي صباح اليوم التالي أقيم تشييع لجثمانه اشترك فيه عدد من فقهاء الحوزة وجمع غفير من عامة الناس ^(٢١) ، وبعد الصلاة عليه في الصحن الحيدري الشريف ، وري الثرى في مقبرته الخاصة في محلة العمارة ، ثم أقيمت له مجالس التأبين في العديد من مدن العراق ، وقد نعه عدداً من علماء الدين والادباء والفضلاء لتطوى بذلك صفحة من صفحات حياته المعطاء الزاخرة بفكره الثر ^(٢٢) .

المبحث الثاني : تأسيس جمعية النهضة

الاسلامية واثرها في ثورة عام ١٩١٨

خضع العراق للسيطرة العثمانية منذ عام ١٥٣٤م ، واستمر هذا الحكم حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ ^(٢٣) ، وقد قامت الدولة

العثمانية بحملة واسعة لإصدار فتاوى الجهاد ضد البريطانيين عن طريق التأثير على المرجعية الدينية في النجف الأشرف ، إذ صورت قتال البريطانيين بأنه حرب دينية ضد الكفار ، وبعد وصول أخبار نزول القوات البريطانية في البصرة يوم ٩ تشرين الثاني ١٩١٤ ، والاستغاثة التي طلب فيها الأهالي من علماء النجف الأشرف التحرك من أجل الوقوف بوجه القوات المحتلة ، بادر عدد من علماء الدين وشيوخ قبائل الفرات الأوسط وقادوا قوافل الجهاد الى الشعيبة في البصرة ، غير أن القادة العثمانيين لم يقدّروا موقف المجاهدين المشاركين معهم لحرب البريطانيين ، الأمر الذي أدى إلى هزيمة العثمانيين في المعركة ، لذلك قام أهالي النجف الاشرف بطرد الحامية العثمانية من المدينة في ٢٢ ايار ١٩١٥ ، واصبح حكم المدينة حكماً محلياً بيد أهاليها (٢٤) .

ويبدو ان دعوة العلماء الى الجهاد والوقوف بوجه البريطانيين لم يكن بحد ذاته دفاعاً عن الوجود العثماني المستبد في العراق والذي اوصل البلاد الى التخلف في مختلف المجالات ، وانما كان للعامل الديني السبب الرئيس في الوقوف معهم . كان لتداعيات الأحداث التي مرت على العراق ومدنه والتي كانت مرتبطة بالسيطرة العثمانية ومن ثم الاحتلال البريطاني للعراق ، فضلاً عن تنامي فكرة الجهاد ، قد ولدت ثقافة ووعياً سياسياً

في مدينة النجف الأشرف ، أدى ذلك إلى بروز اتجاه يؤمن بالعمل من خلال الجمعيات والحركات الاسلامية ، فكان مشروع جمعية النهضة الاسلامية نتاجاً لتلك التداعيات (٢٥) .

وضع هذا المشروع علماء ومجتهدون ، وأسسوا تنظيماً حزبياً عرف بـ " جمعية النهضة الاسلامية " في ١١ اذار ١٩١٧ ، وهو اليوم نفسه الذي دخلت فيه القوات البريطانية الى بغداد ، وقد انضم اليه معظم رؤساء النجف الاشرف وزعمائها المحليون وبعض رؤساء العشائر (٢٦) ، وتشكلت هيئتها الادارية من السيد محمد علي بحر العلوم (٢٧) والشيخ محمد جواد الجزائري وهما اللذان وضعوا الاسس الفكرية والسياسية للجمعية (٢٨) وحددا خطواتها العامة في التحرك والعمل ، فضلاً عن محمد علي الدمشقي عضواً وعباس الخليلي سكرتيراً عاماً (٢٩) . وقد اشارت الوثائق البريطانية ان جمعية النهضة الإسلامية ابلغت الحكومة العثمانية برسالة في ١٢ كانون الاول ١٩١٧ ، عن تشكيل الجمعية واسماء اعضائها ، وان هدفها وعملها يتفق معهم، وسيكونون على اتصالات مع الضباط العثمانيين حين الضرورة وطلب المساعدة على حد ما ورد في الوثيقة (٣٠) .

في حين ان اتصال الجمعية بالحيش العثماني كان من اجل الحصول على الدعم التسليحي فقط ، على ان لا يمس ذلك استقلال العراق

مستقبلاً ، ولم يكن هدف الجمعية هو نفسه هدف العثمانيين ، بدليل ان النجفيين قاموا بطرد الحامية العثمانية من المدينة .

وقد أشارت المس بيل سكرتيرة المندوب السامي البريطاني في العراق في مذكراتها عن الجمعية ما نصه : " اتضح لنا فيما بعد عن وجود لجنة للثورة الاسلامية في النجف كانت غايتها الصريحة جعل النجف مركزاً لخلق الاضطرابات بين العشائر، وكان مائة أو أكثر من رجال الدين متورطين فيها ... " (٣١).

ويبدو ان هناك توجه إسلامي واضح في فكر جمعية النهضة إضافة الى قيام علماء من الحوزة العلمية بتأسيسها وقيادتها ، ويعد أول عمل حزبي إسلامي عرفته النجف الاشراف في قرنها العشرين ، فمن هنا يمكننا القول ان علماء الدين في النجف الاشراف سبقوا المنقذين الى التنظيم الحزبي الذي يهدف الى مقاومة الاحتلال البريطاني في العراق .

تواصل اعضاء الجمعية مع علماء النجف الاشراف الآخرين وكرلاء المقدسة والكاظمية المقدسة وشيوخ العشائر والاعيان ، وكان هدفها اثارة الرأي العام في العراق عن مخاطر الاحتلال البريطاني وكيفية التخلص منه والدفاع عن الوطن، واصبح عدد اعضائها يتزايد يوماً بعد الآخر ، واتخذت من مدينة النجف الاشراف مقراً لها ، مع اتخاذها قراراً بانها ستتخذ مقراً بديلاً

فيما لو استولت القوات البريطانية على المدينة (٣٢).

نشط عمل اعضاء الجمعية واخذوا تنظيم اجتماعاتهم بصورة سرية متخذين دار السيد محمد علي بحر العلوم في محلة المشراق مقراً لهم ، حيث يتوافد اعضاؤها تحت جناح الظلام للاجتماع في اوقات مختلفة ، وقد اتخذوا قراراً للتصدي لأية صعوبة تعترضهم من اجل تأدية رسالتهم الانسانية لتخليص المجتمع من الهيمنة الاجنبية ولو كلف ذلك حياتهم (٣٣)، واتخذت الجمعية من عبارة (الله ينصرنا) شعاراً لها (٣٤). أصبح للجمعية جناحان ، الاول جماعة أهل العلم والوجهاء ، ويتداولون بينهم في الدعوة الى كشف نوايا الحكومة البريطانية ومفاتحة زعماء العشائر غير المرتبطين بالبريطانيين بالتعاون للقيام بتلك الاعمال وطلب المعونة منهم لدعم الجمعية ، والثاني الجناح العسكري الذي تالف من ثلاث مجموعات الاولى بقيادة نجم البقال (٣٥) والثانية بقيادة كاظم صبي زعيم محلة البراق والثالثة بقيادة كريم سعد الحاج راضي نجل زعيم محلة المشراق، وكل ما يقوم به الجناح الثاني يعرض على الجناح الاول لمناقشته والموافقة عليه ، وقد بعثت الجمعية رسالة الى الشيخ محمد تقي الشيرازي (٣٦) واطلعت على اعمال الجمعية وتأسيسها (٣٧).

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

كان الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم هما المحركان الرئيسان لجمعية النهضة الاسلامية وكانت ميولهما وطنية استقلالية ، واستمرا في كسب الانصار ، وبذلا جهداً كبيراً في الثورة النجفية، حيث كانا السبب الرئيس لتأييد الناس للجمعية باعتبارهما عالمان وفقهان ويمتازان بقابلية استقطاب مختلف فئات الشعب ، فكانا محور الثورة إدارياً وعملياً^(٣٨) .

أدرك البريطانيون ومنذ دخولهم بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ حساسية الموقف من المراكز الدينية المقدسة لاسيما مدينتي النجف الأشرف وكرلاء المقدسة ، لذا اتخذوا قراراً في بادئ الأمر بالابتعاد عن التواجد العسكري فيها والاستعانة بالموظفين المدنيين كوكلاء وممثلين لهم ، وفي آب عام ١٩١٧ عينت الحكومة البريطانية الكابتن بلفور حاكماً سياسياً لمنطقة الشامية والنجف ولم يجعل مقره في النجف الأشرف بل جعله في مدينة الكوفة وأن يبقى حميد خان^(٣٩) معاوناً له في مدينة النجف الأشرف^(٤٠) .

ويبدو ان حساسية بريطانيا تلك ليس لمكانة هذه المدن المقدسة الدينية فحسب ، بل للتعرف على التوجهات الاجتماعية والسياسية فيها ، فضلاً عن ارتباط الناس عقائدياً بعلماء الدين ، ويكون ولاء المجتمع للمرجع الديني أكثر مما هو للقبيلة ، بل حتى شيوخ القبائل كان ولاؤهم مطلق إلى

المراجع العليا في مدن النجف الأشرف وكرلاء المقدسة.

حدثت مواجهة بين الإدارة البريطانية والسكان المحليين في النجف الاشرف أواخر تشرين الأول عام ١٩١٧ ، عندما جاء افراد من قبائل عنزة إلى المدينة مع قافلة من الإبل للتزود بالحبوب بناءً على أوامر صادرة من السلطات البريطانية لحמיד خان ، لكن قلة المؤن في المدينة بسبب سوء الموسم الزراعي ، أدت إلى إثارة السخط والاضطراب لدى أهالي النجف الأمر الذي أدى إلى قيام بعض الأهالي بالشجار معهم والاستيلاء على بعض إبلهم ، فأسرع الكابتن بلفور وزار مدينة النجف الأشرف واجتمع مع رؤسائها وطلب منهم ارجاع الأمتعة للقافلة فلم ينفذوا الطلب^(٤١) . ويبدو ان عدم تنفيذ طلب القائد البريطاني من قبل رؤساء المحلات في النجف الاشرف، مثل اول رد من قبل اهالي النجف الاشرف للبريطانيين وعدم تنفيذ اوامرهم أو الاكتراث بقوتهم ، وفي الوقت نفسه يُعد تحدياً لسلطة الاحتلال وهي في اوج قوتها .

وقام الكابتن بلفور بزيارة المدينة مرة أخرى في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٧ وطلب الاجتماع مع رؤساء المحلات في البلدة فلم يحضر سوى عطية أبو كلل زعيم محلة العمارة وكاظم صبي زعيم محلة البراق وكان اللقاء متوتراً بين الطرفين فحدثت مشادة كلامية بينهما أدت إلى قيام بلفور

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

بصفع كاظم صبي والذي بدوره ردّ عليه الصفعة ، الامر الذي ادى الى قيام اتباع عطية أبو كلل والأهالي بالهجوم على مقر الحاكم ونهبوا محتوياته وأشعلوا فيه النار، مما اضطر بلفور اللجوء إلى السيد كاظم اليزدي ليخلصه من هذا المأزق ، وقام الأخير بالتدخل وانهى الأزمة وطلب من بلفور مغادرة المدينة والعفو عن عطية أبو كلل وكاظم صبي ، فما كان من بلفور إلا الاستجابة لهذا الطلب^(٤٢).

تراجعت السلطات البريطانية عن موقفها المتشنج وقررت تزويد النجف بالحبوب ومنع نقلها من منطقة الفرات الأوسط إلى بغداد ، وفي الاول من شباط ١٩١٨ تم تعيين الكابتن مارشال^(٤٣) معاوناً للحاكم العسكري لمدينة النجف الاشراف بدلا من حميد خان^(٤٤)، ويبدو ان تراجع البريطانيين هذا يأتي لتعزيز سيطرتهم بعد ما لاقوه من النجفيين .

دفع الحماس المتزايد الفريق الثاني من فروع جمعية النهضة الاسلامية الى اضرار نار الثورة في النجف الاشراف دون علم الجناح الاول وكان اشدّهم حماساً الحاج نجم البقال، فقد اجتمعوا في محلة الحويش واقسموا بالقرآن الكريم على ان يهجموا مجتمعين على مقر الحكومة وان يقتلوا كل من فيه من البريطانيين ليكون ذلك اول مشروع في سبيل مقاصد الجمعية ، مستغلين تجمع الوافدين من ابناء العشائر الى المدينة

لزيرة مرقد الامام علي (ع) بمناسبة عيد النوروز لنقل اخبار الثورة الى مختلف مدن العراق ، وتم تعيين ساعة الصفر^(٤٥).

أقّتح الثوار خان عطية ابو كلل في فجر يوم الثلاثاء ١٩ اذار ١٩١٨ ، الذي كان مقرا للحاكم البريطاني الكابتن مارشال وافراد القوة من الجيش ، وبعد خديعة فتح الحرس باب الخان ودخل الثوار وقتلوا الحارس فنهض الكابتن مارشال من نومه شاهراً مسدسه فعاجله نجم البقال بطلقة اردته قتيلاً واصيب الطبيب الذي كان معه واشتبكوا مع القوة الموجودة في الخان ، ولم يجد الثوار العون بسبب عدم قيام قسم من جماعتهم برشق مقر الحكومة بالرصاص من اعلى السور ، وتخلّف القسم الاخر من الالتحاق بهم في منتصف الطريق ، الامر الذي ادى الى انسحابهم^(٤٦).

ويبدو ان الجناح العسكري بقيادة نجم البقال قد استعجل في اتخاذ قرار الهجوم على مقر الحكومة وبدون علم الجناح الاول في الجمعية ، فبعد انسحاب الثوار من مقر الحكومة ورجوعهم الى المدينة ، عاتب السيد محمد علي بحر العلوم نجم البقال على استعجاله بالهجوم وقال له " هذا ما كنت اخشاه وسنذهب ضحية قبل ادائنا كامل الخدمة والحصول على ما كنا نامل تحصيله " ^(٤٧) اذ ان الجناح الاول كان يخطط باستنفار القبائل العراقية في مدن العراق المختلفة

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

والحصول على فتاوى بالجهاد من العلماء قبل الهجوم على مقر الحكومة .

ونلاحظ ان تسرع الجناح العسكري في قتل الكابتن مارشال وعدم التنسيق مع المرجعية العليا جعل السيد محمد كاظم اليزدي يرى ان الثورة سبقت موعدها ، ولا بد من السيطرة عليها ، لذلك لم يصدر اية فتوى بالجهاد لدعم الثورة ، وحتى من العلماء المعارضين للبريطانيين كالشيخ محمد تقي الشيرازي وشيخ الشريعة الاصفهاني . لم يصل المهاجمون من جمعية النهضة الاسلامية الى مبتغاهم من احتلال مقر الحكومة ، وقد نقلوا المصابين والقتلى الى داخل المدينة وبدأت الحالة ولم يعرف البريطانيون بادئ الامر ان مصدر هذا العمل من النجف او غيرها ، وبعد مضي ساعتين من نهار ذلك اليوم دخل رجال الخفر على عاداتهم فوجدوا في سوقها افراداً من الجمعية حاملين سلاحهم ، فحاولوا اخذ بنادقهم فرمى احدثهم رجال الخفر فقتل نفرين منهم ، ووضح عند ذاك لدى الحكومة المحتلة ان الثائرين عليهم هم النجفيون^(٤٨).

اجتمع في ذلك اليوم اعضاء جمعية النهضة الاسلامية وقد بلغهم ان القوات البريطانية عززت مراكزها حول المدينة بجنود ارسلت من الحلة ، وانفقوا على محاربة الانكليز ومكافحتهم مهما كلفتهم الظروف ، وحسبوا للحرب حسابها وحددوا الاعمال الواجبة عليهم ، وانقسموا بين الاعمال

الليلية والاعمال النهارية ، وعينوا حصونهم المنيعه في داخل المدينة وخارجها ، وواظبوا في ذلك اليوم خوفاً من هجوم الحكومة المحتلة على المدينة المقدسة ، وبعد مرور ثلاثة ايام للواقعة قاموا بحفر الخنادق واعدوا الحصون وعينوا لكل ليلة عدداً من الرجال للحراسة والرصد وكان للشيخ محمد جواد الجزائري دور بارز في توفير الذخائر الحربية، فقد كان يقوم بصنع الذخيرة للثوار في بيته الامر الذي ادى الى بتر اصابعه من جراء قيامه بإدارة المصنع^(٤٩).

قررت القوات البريطانية حصار المدينة في ٢٥ اذار ١٩١٨ وضمتها الى الادارة العسكرية ، ووضعت شروطاً لفك الحصار منها تسليم الثوار ودفع غرامة الف بنديقية وخمسين الف ربية وتسليم مئة شخص من المحلات الثائرة لإبعادهم عن النجف بصفة اسرى حرب ، وقد حاول الثوار فك الحصار عن المدينة ولكنهم لم يفلحوا ، وقد استمر الحصار (٤٥) يوماً وتم قطع الماء والغذاء عن المدينة ومنع الدخول والخروج منها^(٥٠). عززت بريطانيا قواتها العسكرية في

النجف الاشراف بقيادة الكابتن بلفور ، فطوّق المدينة بالجنود والخنادق والاسلاك الشائكة ووقف رجال جمعية النهضة الاسلامية ومعهم رجال المدينة مدافعين عن مدينتهم، واشتد القتال بين الطرفين الامر الذي دعا قادتها الى توجيه مدافعها ورشاشاتها وقواتها المدرعة نحو التل

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الجنوبي المطل على المدينة، ثم قامت بالهجوم عليه، وقام الثوار بهجمة معاكسة لهجوم الانكليز، فارجعوا القوات المحتلة على اعقابها ، وفي الوقت نفسه كتبت جمعية النهضة في اليوم السادس لنشوب الحرب عددا من الكتب الى القبائل القريبة من النجف تطالبها فيها بواجبها الديني والوطني ، وطالبتهم بالهجوم على مدينة ابي صخير فيكون الافراج عن النجف ، ولكن الحكومة المحتلة قامت بإجراءات مشددة ونشرت قواتها هناك وحالت دون مساعدة القبائل^(٥١) .

وقد ارتأى الشيخ الجزائري في وقت سابق ان تستعين جمعية النهضة بالعثمانيين الموجودين في الرمادي ، فارسل مع عباس نجم البقال رسائل الى القائد العسكري العثماني في مدينة عانة من اجل الحصول على السلاح والعتاد ، وبعد تسليم الرسائل ترجمت الى اللغة الالمانية ليطلع عليها القائد الالمانى المرابط مع العثمانيين ، ولكن احتلال الانكليز لمدينة عانة في ٢٨ اذار ١٩١٨ واستيلائهم على الرسائل حال دون وصول المساعدة^(٥٢)، وقد اكد الحاكم السياسي في الشامية بان الشيخ محمد جواد الجزائري هو من قام بكتابة المراسلات مع الاتراك والتنسيق معهم في طلب المساعدة لدعم ثورة النجف ، واصفاً اياه بانه " مؤلف وثائق الفتنة " بحسب تعبيره^(٥٣).

شرعت المدفعية البريطانية بقصف مدينة النجف الاشرف صباح يوم الاحد ٧ نيسان ١٩١٨ ، ودام القصف لمدة ساعة ، ودخلت القوات المحتلة المدينة من جهة النل الجنوبي وتمت السيطرة عليها ، ووزعت قائمة بأسماء المطلوبين للقوات البريطانية ، الامر الذي ادى الى اعتقال عددا من الثوار ، وفي ٢٨ نيسان ١٩١٨ توجه بلفور الى مدينة النجف الاشرف والتقى بالسيد اليزدي ، حيث فاتحه في امر اسماء علماء الدين التي وجدت في الوثائق التي حصلت عليها القوات البريطانية عند احتلالها مدينة عانة ، ومنهم الشيخ محمد جواد الجزائري والسيد محمد علي بحر العلوم^(٥٤).

تشكلت محكمة عسكرية خاصة في ٥ ايار ١٩١٨ في دار اقامة بلفور في الكوفة لمحاكمتهم ، واستمرت المحاكمات حتى يوم ٢٥ ايار ١٩١٨ ، وتألفت من الكولونيل لجمن رئيساً وعضوية كل من الميجر أيدي والميجر روث ، وقد مثل الادعاء العام الكابتن بلفور واصدرت قرارها بالحكم بالنفي على (١٢٣) ثائراً الى الهند^(٥٥) واعدام (١٣) شخصاً من الثوار وتم اعدام (١١) شخصاً منهم في خان محسن شلاش في الكوفة في ٣٠ ايار ١٩١٨ ، اما الباقرن فهم عباس الخليلي الذي استطاع الهروب الى ايران فحكم عليه غيابياً^(٥٦) ، والسيد محمد علي بحر العلوم الذي ابدل الحكم

فيه من الاعداد الى النفي بعد وساطة العلماء له^(٥٧). ويبدو ان السيد كاظم اليزدي كان يتصرف بتعقل وحكمة ودقة وكان يرى في عدم اعلان موقفه المناوئ للاحتلال البريطاني مجالاً لحل كثير من الأمور التي تتعلق بالمجتمع ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، عند زيارة ارنولد ولسن الحاكم المدني البريطاني في العراق الى السيد اليزدي بعد انتهاء مهمته في العراق طلب منه الاخير انتهاء سجن السيد محمد علي بحر العلوم ، ووافق ولسن على طلبه^(٥٨).

أما الشيخ محمد جواد الجزائري فلم يؤتى به الى سجن الكوفة ولم يحاكم مع الثوار بل نقل الى السجن المدني في بغداد ، وهذا ما سيتعرض له الباحث في المبحث التالي .

المبحث الثالث : اعتقال الشيخ الجزائري

ونفيه

قام الشيخ محمد جواد الجزائري بتسليم نفسه في ٣٠ نيسان ١٩١٨ الى (السراي) مقر الحاكم في النجف بعد فشل جميع وساطات العلماء وادع في سجن الكوفة ، وأمر الحاكم السياسي في الشامية بترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري من سجن الكوفة الى سجن الحلة في اليوم نفسه بواسطة اللواء (٥٣) البريطاني المتجحف في مدينة الكوفة ، وأوصى بالإسراع في ترحيله من النجف بحكم منزلته الاجتماعية والدينية في المدينة التي قد تثير غضب الناس وامتعاضهم ،

وان يكون تحت طائلة الاعتقال ، وفي سجن خاص وليس في السجون الاعتيادية ، لحين احالة أمره الى الحاكم المدني في بغداد والتخلص منه بأقرب وقت ممكن^(٥٩). وبعد وصوله الى سجن الحلة أرسل الحاكم السياسي في الحلة برقية الى الحاكم السياسي في بغداد في الاول من ايار ١٩١٨ ، أبلغه فيها بوصول الجزائري الى سجن الحلة وتم توقيفه ، وسيتم ترحيله الى بغداد بعد وضع ترتيبات عملية نقله ومرافقته^(٦٠)، وطلب منه القيام باستلامه وارسال وصل استلامه بيد الحرس المرافق للشيخ الجزائري للاطمئنان على وصوله الى بغداد^(٦١).

وفي تمام الساعة السادسة والنصف من صباح الثاني من شهر ايار ١٩١٨ تم ترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري من سجن الحلة الى السجن المدني في بغداد بموجب كتاب الحاكم السياسي في الحلة المرقم ١٤٤ في ٢ ايار ١٩١٨^(٦٢).

وقد أبلغ الحاكم السياسي في بغداد بوصول الشيخ الجزائري الى بغداد في صباح يوم ٣ ايار ١٩١٨ وأودع في السجن المدني^(٦٣)، وفي الوقت نفسه أكد ارنولد ولسن بتاريخ ٥ ايار ١٩١٨ على رئيس السجن المدني في بغداد بالتحفظ والابقاء على الشيخ محمد جواد الجزائري في السجن والحيلة والحذر منه^(٦٤).

وقد ارسل الحاكم السياسي في بغداد برقية الى الحاكم السياسي في الشامية في ٧ ايار ١٩١٨

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

، طلب فيها ابداء رأيه والموافقة على ارسال الشيخ الجزائري كأسير حرب ونفيه الى الهند^(٦٥)، وقد اجابه الحاكم السياسي في الشامية ببرقية بتاريخ ٨ ايار ١٩١٨ برغبته وموافقته على ذلك^(٦٦).

ويبدو ان الحاكم السياسي في بغداد اراد من الحاكم السياسي في الشامية بيان رايه في نفي الشيخ الجزائري ، وذلك لان الحاكم السياسي في الشامية على علم بالمكانة الاجتماعية للشيخ الجزائري ، ومعرفته بالموقف العام وبرود الافعال المتوقعة من اهالي النجف فيما لو اتخذ قرارا اخر بحقه ، ومن ثم ابلاغ ارنولد ولسن الحاكم المدني البريطاني في العراق بالموقف ليتسنى له اتخاذ القرار المناسب بحق الشيخ الجزائري .

أصدر الحاكم المدني في بغداد أوامره في ٩ ايار ١٩١٨ على ترحيل الشيخ محمد جواد الجزائري الموجود في السجن المدني في بغداد الى الهند مع بقية سجناء الحرب من أهالي النجف الآخرين كأسير حرب من الصنف (B)^(٦٧)، كونه من "مثيري الفتن بالمدينة وقد قام بكتابة الرسائل الى القادة الاتراك والالمان في مدينة عانه " بحسب تعبيره^(٦٨)، وعلى أثر ذلك ارسل الشيخ محمد تقي الشيرازي رسالة الى ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق في ١٣ ايار ١٩١٨ ، طلب فيها العفو عن الشيخ

الجزائري كونه من العلماء الاعلام وله المنزلة الرفيعة في المجتمع ، وان ذلك يوجب الامتنان والشكر عند العلماء خاصة والمجتمع النجفي على وجه العموم^(٦٩) .

لم يكتثر ارنولد ولسن الى رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، بل قام بإرسال كتاب في ٢٣ ايار ١٩١٨ الى قائد قوات بلاد ما بين النهرين في الجيش البريطاني في العراق يأمره باتخاذ الاجراءات اللازمة بترحيل الشيخ الجزائري من سجنه في بغداد الى الهند كأسير حرب من الصنف (B) وبالسرية الممكنة^(٧٠). قام قائد قوات بلاد ما بين النهرين في بغداد في ٢٥ ايار ١٩١٨ بإجراءات إرسال الشيخ الجزائري كأسير حرب من الصنف (B) الى الهند بعد مخاطبة قائد القوات البريطانية في الهند بكتابه المرقم ١٧٨٩ في ٢٥ ايار ١٩١٨ ، وقد أكد في الكتاب على ان الشيخ الجزائري من مثيري الفتنة في النجف وقد ألقى القبض عليه من قبل شرطة النجف في ٣٠ نيسان ١٩١٨^(٧١).

وصل الشيخ الجزائري الى البصرة في ٩ حزيران ١٩١٨ ، وطلب القائد العسكري البريطاني في البصرة من مكتب الحاكم المدني ببغداد ، الاضبارة الشخصية للشيخ محمد جواد الجزائري والتقارير المفصلة عن شخصيته ومنزلته الاجتماعية، لكي يتخذ الاجراءات اللازمة بخصوصه^(٧٢).

أستغل الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة مقامه الحسن وعلاقته الطيبة مع البريطانيين ، فبذل قصارى جهوده للحيلولة دون نفي الشيخ الجزائري الى الهند^(٧٣) ، وطلب من البريطانيين ان يكون مكان نفيه الى المحمرة ، وتعهد لهم بعدم ارجاعه الى النجف الاشراف إلا بموافقتهم ، ولم يكن بوسع البريطانيين رد طلبه ، وما قام به الشيخ خزعل كان ارضاء لشقيقه الشيخ عبد الكريم الجزائري لعلاقة الود والاحترام السابقة بينهما ولأجل عودتها^(٧٤) ، وقد ارسل الشيخ محمد تقي الشيرازي برسالة اخرى الى ارنولد ولسن في ٩ حزيران ١٩١٨ طلب فيها مراعاة الشيخ محمد جواد الجزائري واعطاء الاوامر بالرفق والمعاملة بالاحترام التي لا تقلل من اعتباره ، مؤكداً له بان العلماء لديهم مكانة عالية اكثر من البقية عند الاعتقال ، وسيكون العلماء الكبار وما دونهم ممتنون له^(٧٥).

وعلى اثر رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي ، واستجابة لطلب شيخ الشريعة الاصفهاني ، ارسل مدير مكتب الحاكم المدني كتاباً في ١٤ حزيران ١٩١٨ الى الحاكم السياسي في بغداد أشار فيه الى أن ارنولد ولسن سوف يقوم بزيارة الى مدينة النجف الاشراف وسوف يقوم بتصنيف الشيخ محمد جواد الجزائري وحسب صلاحيته من اسير حرب من الصنف (B) الى اسير حرب من الصنف (C) واخرجه الى المحمرة

واقامته فيها تحت رقابة الشيخ خزعل الكعبي^(٧٦).

أرسل شيخ الشريعة الاصفهاني رسالة الى ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق في ٢٢ حزيران ١٩١٨ ، طلب فيها الرعاية الكاملة من قبله للشيخ محمد جواد الجزائري وجعل اقامته في العراق بدلا عن منفاه في الهند ، ومما جاء في نصها :

" ... وقد أقرع مسامي ما كان من استقامتكم وعداالتكم ورأفتكم على من تحت قدرتكم ... قبل مدة من الزمن أرسلت برقية لسماحتكم بواسطة الحاكم السياسي في النجف تضمنت توصية في حق الفاضل سماحة الشيخ محمد جواد الجزائري على رعاية جلالته وعظمته بتوقيع اقامته في العراق وتهيئة أسباب راحته كي لا يصل قدح بهذه الصفة الفريدة التي تحملها الدولة الفخيمة البريطانية العظمى من احترام شأن أهل العلم إنني بانتظار جوابكم وبشارتكم المطلوبة " ^(٧٧).

وفي ٢٣ حزيران ١٩١٨ صدرت الاوامر من مكتب الحاكم المدني في بغداد الى القائد العسكري البريطاني في البصرة ، بتغيير صنف الشيخ محمد جواد الجزائري كأسير حرب من الصنف (B) الى أسير حرب من الصنف (C) وترحيله الى المحمرة^(٧٨)، التي وصلها في ٦ تموز ١٩١٨ ، وأقام في قصر للشيخ خزعل

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الكعبي امير عربستان في المحمرة ، بعد ان هيا له مكاناً لإقامته (٧٩).

أشار الشيخ عز الدين الجزائري نجل الشيخ محمد جواد الجزائري في مذكراته التي نشرت في مجلة الملتقى عام ٢٠٠٦ ما نصه : "اما العلامة المترجم الشيخ محمد جواد فقد تولت امره الادارة العسكرية وسيّرتة الى بغداد عن طريق - الكوفة - الحلة وبقي في سجونها مدة غير يسرة ثم سيرته الى معسكرها الواقع شرق بغداد المسمى - ام العظام- وهناك شكلت له مجلساً عرفياً وحكم عليه بالإعدام (٨٠) وحالت دون تنفيذ حكمه مساعي ... الشيخ محمد تقي الشيرازي وامير المحمرة الشيخ خزعل بن الحاج جابر الكعبي حتى صدور العفو من الحكم بالإعدام وابدل بتبعيد العلامة المترجم عن العراق ... " (٨١).

وجد الباحث أن كتب وبرقيات الدوائر البريطانية من خلال تسلسلها الزمني والتي حصل عليها ، لم تشر الى تشكيل محكمة خاصة أو صدور حكم بالإعدام على الشيخ محمد جواد الجزائري ، لأنه وصل الى السجن المدني في بغداد في ٥ ايار ١٩١٨ ، وان الحاكم السياسي في بغداد طلب من الحاكم السياسي في الشامية في ٧ ايار ١٩١٨ ، ابداء رأيه والموافقة على ارسال الشيخ الجزائري كأسير حرب ونفيه الى الهند كما اسلفنا ، ولعل نجل الشيخ الجزائري قد بالغ في

ذكر خبر اصدار الحكم لتعزيز اهمية ومكانة والده لاسيما وان البريطانيين كانوا يسمونه **الخصم العنيد** ، ولم يحصل الباحث على ما يثبت خبر الاعدام .

أرسل رئيس مكتب الحاكم المدني البريطاني في العراق برسالة جوابية الى شيخ الشريعة الاصفهاني في ٢١ تموز ١٩١٨ ، وقدم له تحيات ارنولد ولسن الحاكم المدني في العراق واطلاعه على رسالته ، واستجابة لطلبه أمر الحاكم المدني بان يُبلغ سماحة شيخ الشريعة بان الشيخ محمد جواد الجزائري ستوقع اقامته في مدينة المحمرة الى نهاية الحرب (٨٢).

وصدرت الأوامر من مكتب الحاكم المدني البريطاني في العراق في حزيران ١٩١٩ الى الضابط التنفيذي في الجيش البريطاني في المحمرة بإطلاق سراح الشيخ محمد جواد الجزائري والسماح له بالعودة الى مدينته النجف الاشرف (٨٣)، وعند سماعه خبر اطلاق سراحه ، ارسل الشيخ محمد جواد الجزائري برقية الى الشيخ محمد تقي الشيرازي يخبره بإطلاق سراحه وعودته الى النجف الاشرف ، وقد جاء نصها : "الى حجة الاسلام اية الله العلامة سيدي حضرة ميرزا محمد تقي دام ظله - كربلاء . حصلت على الاذن من حكومة جلالة ملك بريطانيا للقدوم لخدمتكم في القريب العاجل " (٨٤).

الخاتمة

يمكننا ان نختم البحث بما توصلنا اليه من استنتاجات وكما يلي :

- لم يكن الشيخ الجزائري عالماً مجتهداً ومرجعاً من مراجع الفتيا فحسب ، بل كان مجاهداً صلباً شهدت له ميادين الجهاد والكفاح الوطني ، فضلاً عن مواقفه البطولية التي اتسمت بالجرأة والشجاعة وتحمل التضحيات وصلابة العقيدة في مواجهة الأخطار الخارجية التي شهدها العراق .

- غيرت ثورة النجف اتجاه البريطانيين في تعيين الحكام ، فبعدما كانوا يعملون على اساس ان يكون جميع الحكام من الانجليز كما هو الحال في الهند أصبحوا يعتقدون بضرورة تعيين الحكام من العرب والعراقيين مع اجراء اصلاحات ادارية ، فضلاً عن تغيير خططهم في اساليب الادارة .

- تميزت ثورة النجف عام ١٩١٨ بانها اول مواجهة وطنية ثورية ضد الاحتلال البريطاني ، على الرغم من عدم انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وكان البريطانيون يدركون خطورة هذه الثورة لما تمثله مدينة النجف الاشرف من بعد كبير في العالم الاسلامي عامة وعند الشيعة على وجه الخصوص ، فهي مركز المرجعية

ومقر الحوزة العلمية التاريخي في العالم الشيعي ، وقد اعقب ثورة النجف تطورات سياسية هامة على الساحة العراقية تمثلت بثورة العشرين .

- كانت ثورة النجف عام ١٩١٨ العامل الاساس في تنبيه العراقيين لأعمال الحكومة البريطانية التي جاءت لاستعمار العراق ، على الرغم من عدم تحقق كافة اهدافها ، لعدم التزام الجناح العسكري للجمعية في توقيت اعلان الثورة ، وعدم كفاية الدعم الديني في اصدار فتاوى بالجهاد من قبل العلماء كالتي صدرت لمعركة الشعيبة ، فضلاً عن وجود الفارق في القوة العسكرية بين الطرفين ، واتخاذ البريطانيين اجراءات تعسفية على اهالي المدينة من خلال الحصار الذي اعقبته حملة من الاعدامات والنفي.

- تعد ثورة النجف حدثاً مهماً من الناحية الاجتماعية والسياسية ، فهي تعطي صورة واضحة من صور المجتمع النجفي في رفضه للاحتلال والوقوف بوجهه ، وتعد أول ثورة في العراق تعلن ضد الوجود البريطاني ، ولم تستمر طويلاً فسرعان ما قام البريطانيون وبما لديهم من قوة عسكرية من القضاء عليها .

الملحق رقم (١)

جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية^(٨٥)



الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الملحق رقم (٢)

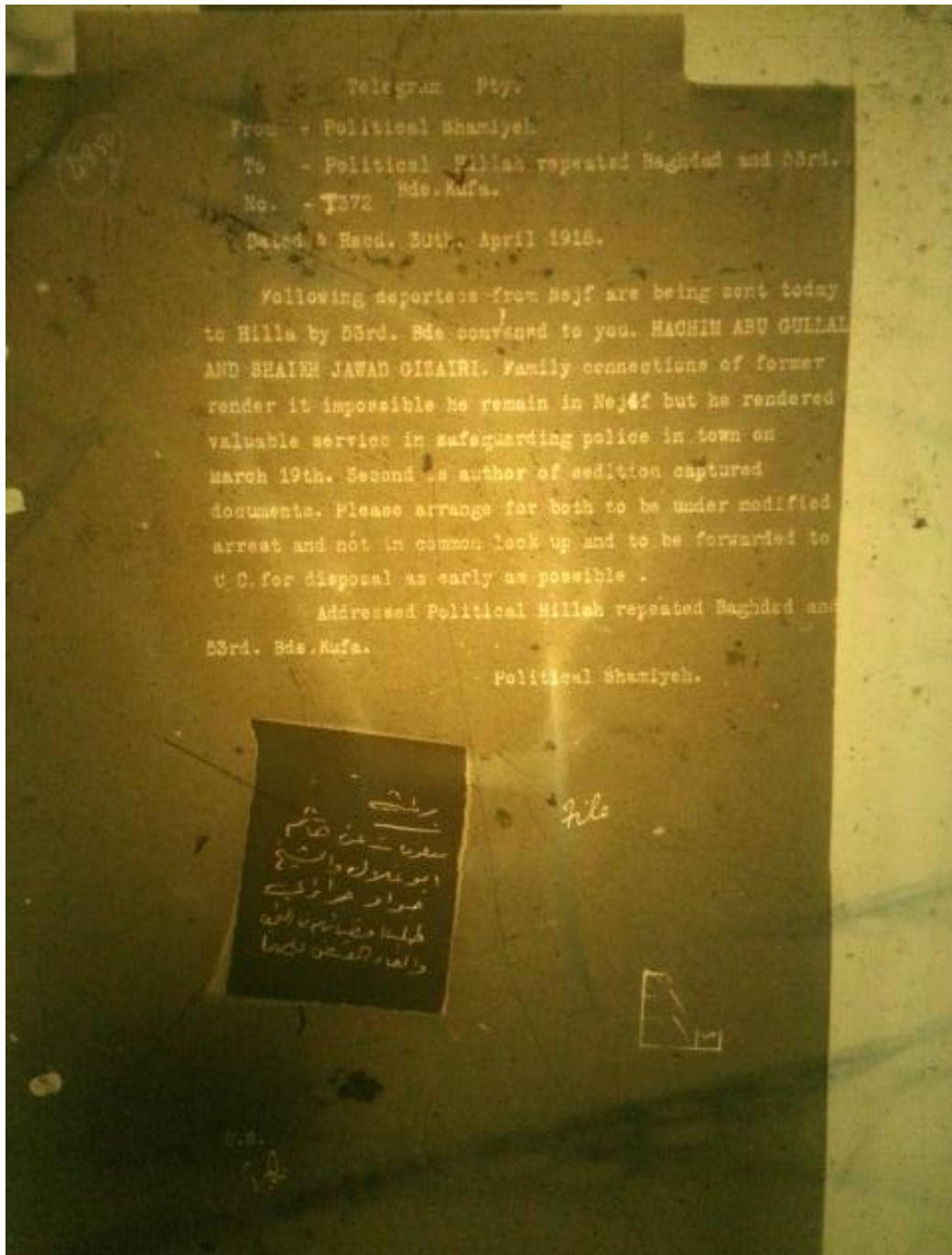
جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء في ١ كانون الأول ١٩٤٥ (٨٦)



الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الملحق رقم (٣)

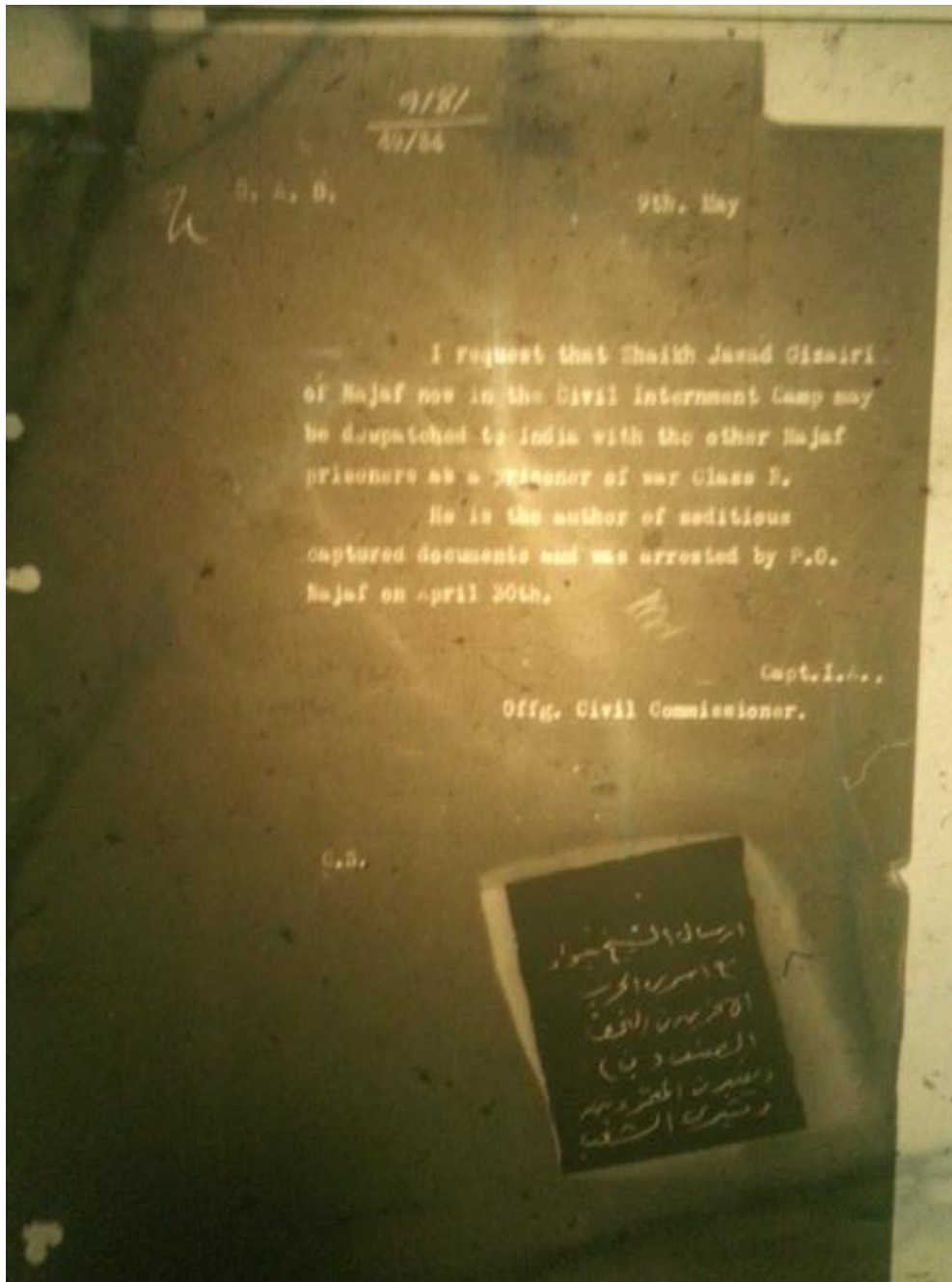
برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ (٨٧)



الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الملحق رقم (٤)

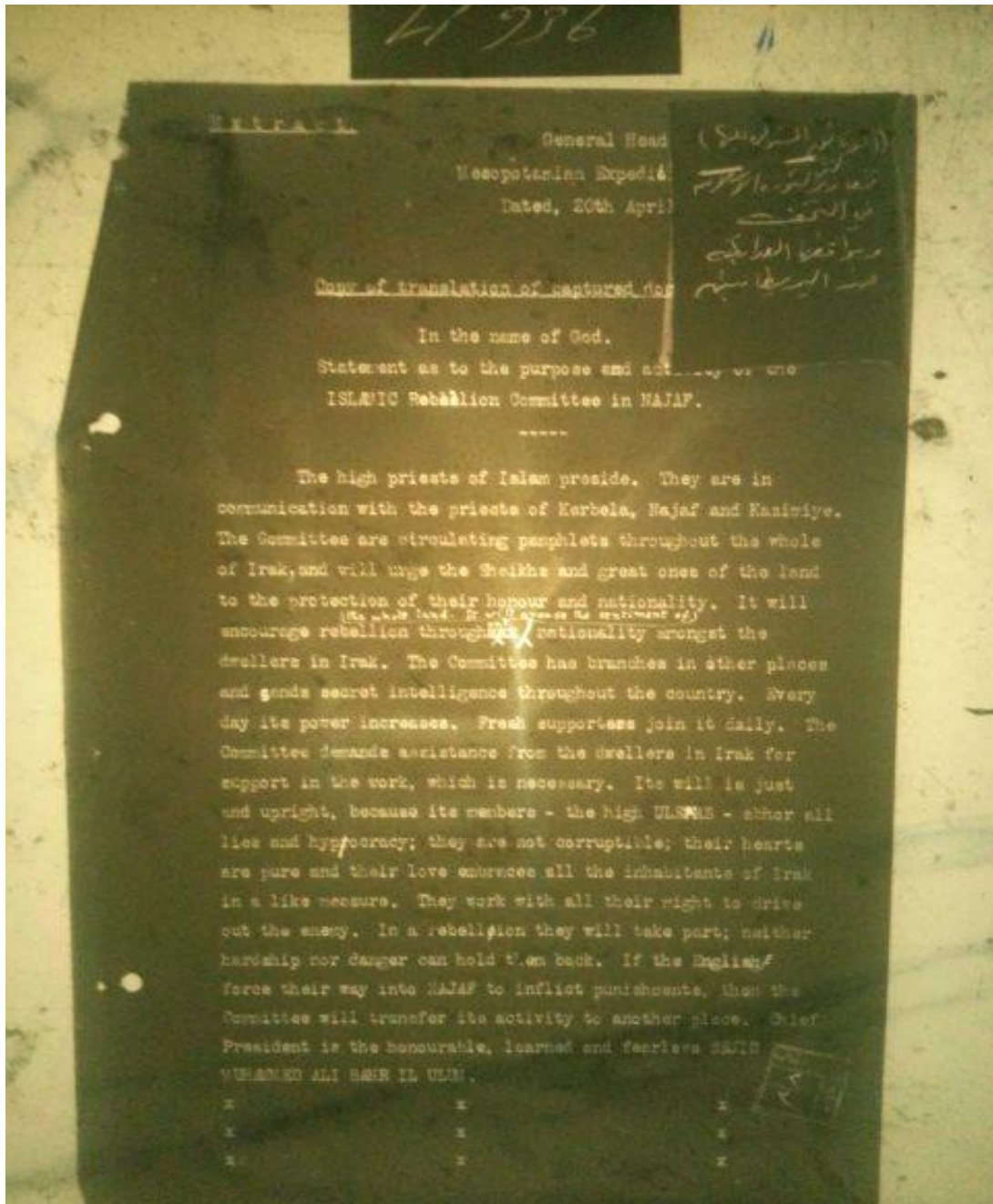
ارسال الشيخ محمد جواد الجزائري اسير حرب من الصنف (B) الى الهند^(٨٨)



الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الملحق رقم (٥)

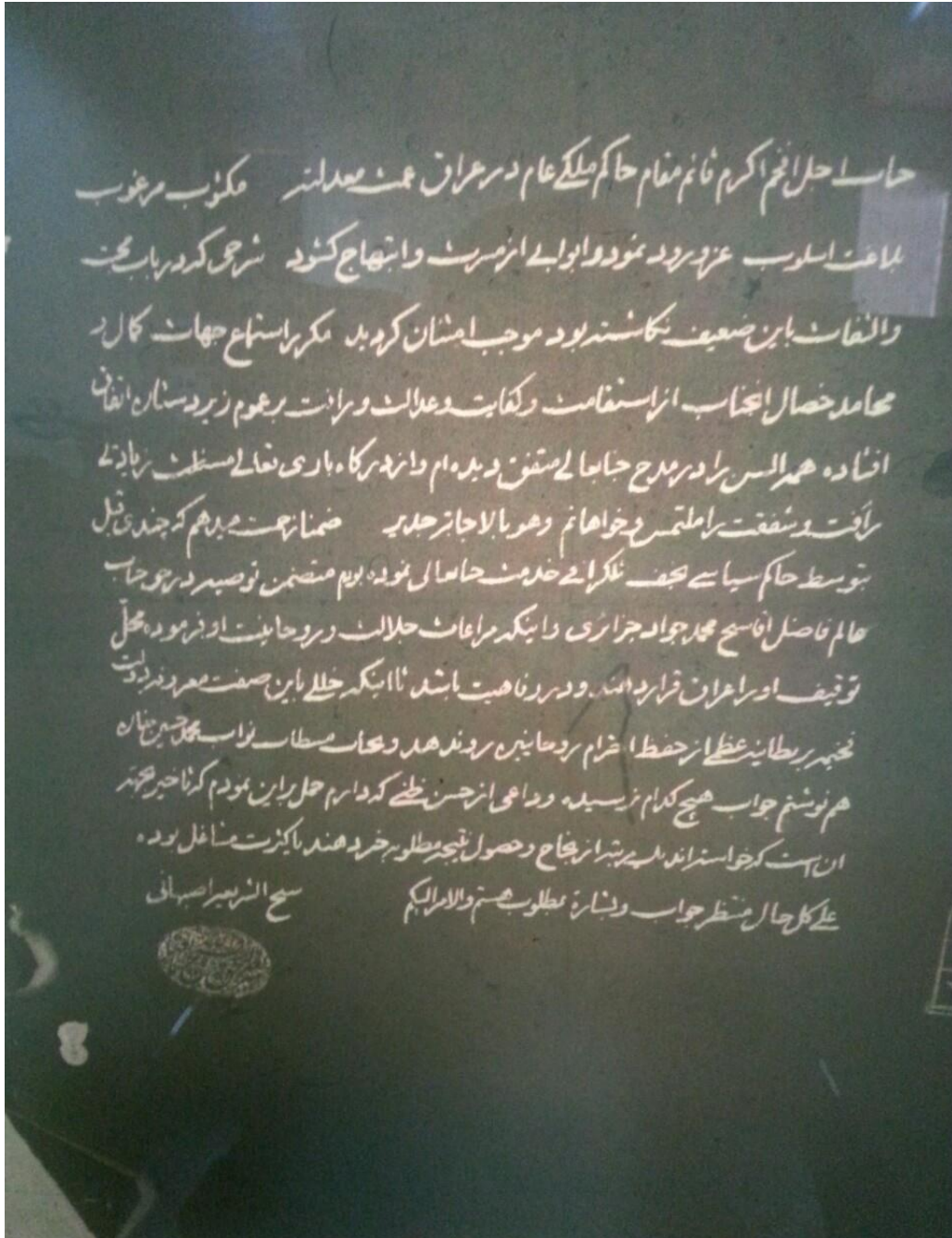
نموذج من وثائق جمعية النهضة الإسلامية التي استولت عليها القوات البريطانية بعد احتلالها مدينة عانة
في ٢٨ اذار ١٩١٨ (٨٩)



الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

ملحق رقم (٦)

رسالة شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨ التوسط للشيخ محمد جواد الجزائري وجعل اقامته في العراق بدلا من منفاه في الهند^(٩٠)



الهوامش

للتفاصيل انظر : احمد شنين شلال المياحي ، الشيخ عبد الكريم الجزائري ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٨٧٢ - ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير ، (جامعة واسط : كلية التربية ، ٢٠١٤) .

(٤) حسين باقر مرز ، الشيخ محمد جواد الجزائري ونشاطه السياسي ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢) ، ص ٤١ - ٤٢ .

(٥) كان في مقدمة من أخذ منهم في درس الفقه والأصول الملا محمد كاظم الآخوند والشيخ عبد الهادي شليلة والسيد محمد الفيروز آبادي والشيخ علي رفيع والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد أبو الحسن الأصفهاني . انظر : جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الأشرف ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة ، ٢٠٠٠) ، ج ١٩ ، ص ٢٩٠ .

(٦) إبراهيم الحكمي الزنجاني (١٨٥٦ - ١٩٣٣) : ولد في زنجان عام ١٨٥٦ ، تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، التحق بمدرسة سبهاالار في طهران ، فحضر حلقات الدرس عند أبو الحسن الأصفهاني جلوه ، والميرزا محمد رضا القمشهي ، فأخذ عنهم الفلسفة ودروس عالية في الفقه والأصول ، وقد مكنته من نيل درجة الاجتهاد عام ١٨٨٨ ، له تعليقة على "كتاب أقليدس" ، "الرد على البابية" ، توفي في ٩ كانون الثاني عام ١٩٣٣ في طهران . للتفاصيل انظر : سيد احمد رياضى ، تامل در زهد ، (تهران : چاپخانه خجسته ، ١٣٧٧ش) ، ص ١٠ ؛ جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، (بيروت : دار الأضواء ، ١٩٩٩) ، ج ١٤ ، ص ١٠ .

(٧) محمد حسن الاشتياقي (١٨٢٩ - ١٩٠١) : ولد في طهران ونشأ بها ، هاجر إلى النجف الأشرف عام

(١) عرفت أسرة آل الجزائري في النجف الأشرف قبل القرن التاسع الهجري/ الرابع عشر الميلادي ، ولهم بها حارة خاصة وهي جزء من محلة العمارة ، خرج من هذه الأسرة عدد من أهل العلم وكان موطنها الأصلي منطقة الجزائر جنوب العراق ما بين الحمار والقرنة ، وهم ذرية الشيخ عبد النبي الجزائري (ت ١٦١٢م) صاحب كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال وعرفوا اليوم في النجف بآل الجزائري دون غيرهم ، ومن رجالهم الشيخ أحمد بن اسماعيل عبد النبي صاحب كتاب قلند الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر . للتفاصيل أنظر : عماد عبد السلام رؤوف ، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ، (بغداد : دار الحكمة للطباعة ، ١٩٩٢) ، ص ٤٣٠ ؛ جعفر باقر محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها ، ط ٢ ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، ج ٢ ، ص ٨٠ - ٨٣ .

(٢) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية ، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٠٥ . انظر الملحق رقم (١) .

(٣) عبد الكريم الجزائري (١٨٧٢ - ١٩٦٢م) : ولد في مدينة النجف الأشرف ، تلقى علومه الدينية فيها ، وحضر أبحاث الخارج على يد الشيخ حسن بن صاحب الجواهر ، والشيخ محمد طه نجف ، شرع في التدريس وتخرج عليه العشرات من العلماء ، شارك في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق في الحرب العالمية الأولى في جبهة الحويزة ، كما شارك في ثورة العشرين بالعراق ، دُعي إلى تقلد وزارة المعارف إلا أنه اعتذر منها ، انتقل الى جوار ربه في ٨ تموز ١٩٦٢ .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

الإيرانية ١٩٠٥ - ١٩١١، رسالة ماجستير، (جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥).

(١٣) عز الدين عبد الرسول المدني ، الاتجاهات الإصلاحية في النجف ١٩٣٢ - ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٤) ، ص ٣١.

(١٤) اعتمد الباحث في عمل الجدول بعد اطلاعه على مؤلفات الشيخ الجزائري المطبوعة في المكتبات العامة .

(١٥) علي محمد سماحة ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

(١٦) اعتمد الباحث في عمل الجدول بعد اطلاعه على هذه المقالات في المجلات المشار إليها .

(١٧) عبد الله النعمة (١٨٧١ - ١٩٥٠) : ولد في الموصل عام ١٨٧١ في أسرة معروفة بنزعتها الدينية ، درس على الشيخ محمد افندي الرضواني علوم الشريعة، سافر إلى الحجاز ودرس على سليمان بن مراد الجليلي، وبعد عودته واصل دراسته عند الرضواني حتى اخذ عنه الإجازة العلمية عام ١٩٠٠، اختير مديراً للمدرسة الإسلامية عام ١٩١٩ ، ترأس جمعية البر الإسلامية وجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٢٨ في الموصل ، زار الشيخ عبد الكريم الجزائري في المستشفى ببغداد والتقى بأخيه الشيخ محمد جواد الجزائري ودعاه لزيارة الموصل ، توفي في الموصل في ١٧ اب ١٩٥٠. للتفاصيل انظر: نشأة السلفية في الموصل في العصر الحديث ، ((شبكة الانترنت)) ، الموقع: <http://www.ahlalhdeth.com>.

(١٨) ((الموسم)) ، المصدر السابق ، ص ١٨٥.

(١٩) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء ، بتاريخ ١ كانون الأول ١٩٤٥

١٨٤٦، فحضر الأبحاث العالية عند الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ مرتضى الانصاري، عاد إلى بلده عام ١٨٦٣، من مؤلفاته "القضاء"، توفي بطهران عام ١٩٠١، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف حيث وري الثرى في الصحن العلوي الشريف. للتفاصيل انظر: على واعظ خياباني، علمای معاصر، (قم: چاپخانه معراج، ١٣٨٢ش) ، ص ١٢٦؛ كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، (قم: الغدير للنشر، ٢٠٠٦) ، ص ٢٧٥ .

(٨) منو جهر صدوقي سها ، تاريخ حكماء و عرفای متأخر ، (طهران : نور حکمت ، ١٣٥٩ش) ، ص ٣٩١ .

(٩) كان من بين أبرز تلامذته : الشيخ مرتضى آل ياسين والشيخ محمد رضا كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا الشيببي والشاعر محمد مهدي الجواهري والشيخ على الشرقي والشيخ باقر القرشي والشيخ نور الدين الجزائري والشيخ عز الدين الجزائري والدكتور عبد الرزاق محي الدين . للتفاصيل أنظر : ؛ علي سميسم ، المجاهد الجزائري على صفحات الأدب ، (النجف الأشرف : د. م ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٢ - ٢٣ .

(١٠) علي محمد سماحة ، محمد جواد الجزائري بطل عاش للشعب ودافع عن حقوق الكادحين ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢) ، ص ٩٦ - ٩٧ .

(١١) أوراق مخطوطة للمترجم عند نجله الشيخ عز الدين الجزائري ، نقلا عن ، ((الموسم)) (مجلة)، لاهاي، ٢٠٠١، العدد ٤٧-٤٨ ، ص ١٦٨ .

(١٢) للتفاصيل عن الثورة الدستورية في ايران ، أنظر : أحمد كسروی، تاريخ مشروطه ايران، (تهران: چاپخانه سبهر، ١٣٨٣ش) ؛ قحطان جابر اسعد النكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

(٢٦) انضم للجمعية مرزوق العواد رئيس العوابد ورايح العطية رئيس الحميدات ووداي العلي رئيس آل علي وسلمان الفاضل رئيس الحواتم . أنظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية، (بيروت : العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧) ، ص ٢٨٨ .

(٢٧) محمد علي بحر العلوم (١٨٧٠ - ١٩٣٦) : ولد محمد علي بن علي نقي بن محمد نقي في النجف الاشرف عام ١٨٧٠ ، تولى رعايته عمه الاكبر السيد حسين بحر العلوم ، وفي عام ١٨٨٨ توفي عمه فتولى رعايته عمه السيد محمد بحر العلوم صاحب كتاب بلغة الفقيه ، حيث أكمل دراسته الحوزوية على يديه وعند الملا محمد كاظم الاخوند والسيد محمد كاظم اليزدي ، عام ١٩٠٨ تولى زعامة الاسرة ، كان مؤيدا للثورة الدستورية (١٩٠٥ - ١٩١١) في ايران ، شارك مع علماء النجف الاشرف بمعركة الشعبية في ١٤ نيسان ١٩١٥ ، شارك في ثورة النجف والقي القبض عليه في ١٢ ايار ١٩١٨ وحكم عليه بالإعدام ، وبعد وساطة العلماء تم تبديل حكمه الى النفي ، تعرضت صحته الى الانحراف ونقل الى بغداد ، وفي ٢٧ اذار ١٩٣٦ نقل الى النجف الاشرف ليُدفن في مقبرة الاسرة . للتفاصيل انظر : ضياء الدين بحر العلوم ، مذكرات السيد محمد علي بحر العلوم ، ((مخطوط)) ، معهد العلمين للدراسات العليا .

(٢٨) للتفاصيل عن منهاج جمعية النهضة الاسلامية ، انظر : حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠١٠) ، ج ٢٠ ، ص ١٩١ - ١٩٥ ؛ مجموعة من الباحثين ، الشيخ عبد الكريم الجزائري ودوره الريادي في الإصلاح والجهاد ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠١٠) ، ج ٢ ، ص ١٥٠ .

؛ علي البهادلي ، الامام المجاهد الشيخ محمد جواد الجزائري ، ((آفاق نجفية)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧ ، العدد ٥ ، ص ٣٤٢ . انظر الملحق رقم (٢) .

(٢٠) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، القسم الشرعي الصادر من المحكمة الشرعية في النجف ، العدد ٦٢ ، بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٩ .

(٢١) ساهم في تشييع جثمانه جمهور من النجفيين يتقدمهم العلماء الاعلام واغلقت الاسواق وخرجت المواكب امام نعشه وصلى على جثمانه في الصحن العلوي الشريف شقيقه العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري . انظر : عبد الجبار الساعدي ، الشيخ محمد جواد الجزائري في الميزان الحوزوي ، (بيروت : العارف للمطبوعات، ٢٠٠٠) ، ص ٦٣ .

(٢٢) ((ينابيع)) (مجلة) ، النجف الأشرف ، نيسان ٢٠٠٨ ، العدد ٢٣ ، ص ٩٢ - ٩٥ .

(٢٣) للتفاصيل عن التسلط العثماني على العراق ، انظر : ستيفن همسلي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٨) .

(٢٤) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط ٢ ، (بيروت : دار الراشد ، ٢٠٠٥) ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ - ٢٢٤ ؛ اسعد الشبيبي ، مذكرات الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ((الثقافة الجديدة)) (مجلة) ، بغداد ، تموز ١٩٦٩ ، العدد ٤ ، ص ٣٨٢ - ٣٨٦ .

(٢٥) جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، (بغداد : دار التعارف، ٢٠٠٤) ، ج ٤ ، ص ٩٠ - ٩١ ؛ عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ، (بغداد : مطبعة وادي السلام، ١٩٧٥) ، ص ١٩٢ .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

البريطانيون بالإعدام عام ١٩١٨ . للتفاصيل انظر :
كريم وحيد صالح ، نجم البقال ، (النجف الاشرف: مطبعة
النعمان ، ١٩٨٠) .

(٣٦) محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠ - ١٩٢٠): ولد
في شيراز بجنوب إيران، وهاجر في شبابه إلى مدينة
كربلاء عام ١٨٥٥ طلباً للعلم ، درس على يد السيد
علي تقي الحائري، أصبح مرجعاً عام ١٩٠٣ بعد وفاة
المجدد الشيرازي، توفي يوم الثلاثاء العاشر من آب عام
١٩٢٠ في كربلاء المقدسة. للتفاصيل انظر: كامل
سلمان الجبوري، محمد تقي الشيرازي القائد الأعلى للثورة
العراقية الكبرى ، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦) .

(٣٧) سليم الحسني ، دور علماء الشيعة في مواجهة
الاستعمار ، ط٢ ، (قم : مطبعة محمد ، ٢٠٠٤) ،
ص ١٤٦ ؛ ضياء الدين بحر العلوم ، المصدر السابق ،
و ٥٩ .

(٣٨) ضياء الدين بحر العلوم ، المصدر السابق ،
و ٥٣ .

(٣٩) حميد خان (١٨٩٠ - ١٩٤٣) : ولد في
النجف الاشرف وتلقى دراسته في بغداد والهند وعاد الى
النجف عام ١٩١١ ، عين حاكماً للنجف بعد الاحتلال
البريطاني لها ، عين متصرفاً للواء كربلاء عام ١٩٢١ ،
انتخب نائباً عن لواء كربلاء عام ١٩٤٣ ، توفي في
بغداد في ٢٣ كانون الاول ١٩٤٣ . انظر : حسن لطيف
الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٣٨١ .

(٤٠) عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل
حاكمها الكابتن مارشال ، ط٢ ، (بيروت : دار الكتب ،
١٩٧٨) ، ص ١٥ - ١٧ .

(٤١) محسن أبو طيخ ، مذكرات محسن أبو
طيخ (١٩١٠ - ١٩٦٠) ، تحقيق جميل محسن أبو طيخ
(بيروت : مطبعة سيكو ، ٢٠٠١) ، ص ٦٢ .

(٢٩) عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، النجف
الاشرف وحركة التيار الاصلاح ١٩٠٨ - ١٩٣٢ ،
(بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) ، ص ٢٤٨ .

(٣٠) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني
، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، رسالة
الجمعية الى الحكومة العثمانية في ١٢ كانون الاول
١٩١٧ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات
البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم
المدني بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ .

(٣١) المس بيل ، مذكرات ، ترجمة جعفر الخياط
(بغداد : دار الثقافة الجديدة ، ٢٠٠٣) ، ص ٥٠ .

(٣٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال
البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ،
من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية
، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني
بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩١٨ .

(٣٣) ضياء الدين بحر العلوم ، المصدر السابق ،
و ٥٧ - ٥٨ .

(٣٤) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال
البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ،
من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية
، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني
بتاريخ ١١ نيسان ١٩١٨ .

(٣٥) نجم البقال (... - ١٩١٨) : ولد في الدليم من
الانبار ونشأ بها ، انتقل الى الحلة بسبب شجار مع اقاربه
، وبسبب سوء الاوضاع في الحلة انتقل الى مدينة
النجف الاشرف ، عمل بحراسة قوافل الحجاج ، هاجر
عام ١٨٩٧ الى اراضي قفقاسيا وعاد الى النجف عام
١٩٠٥ ، أمتن البقالة لذلك سمي البقال ، شجعه لحرب
البريطانيين ابنه عباس الذي عمل مع الجيش العثماني ،
اشترك في مقتل الكابتن مارشال عام ١٩١٨ ، حكم عليه

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

- (٤٢) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .
- (٤٣) الكابتن مارشال (...- ١٩١٨): ضابط بريطاني عين عام ١٩١٧ معاون الحاكم السياسي البريطاني في الكاظمية لمدة عشرة اشهر ، وفي الاول من شباط ١٩١٨ عين حاكم عسكري لمدينة النجف الاشرف ، قتل في ١٩ اذار ١٩١٨ بتخطيط من جمعية النهضة الاسلامية . للتفاصيل انظر : محمد امين الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة بشرى ضياء ، (النجف الاشرف : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩) ، ص ٥٥ .
- (٤٤) منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ - ١٩٢٠ ، (النجف الاشرف : مؤسسة النبراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، ص ٣٤٢ - ٣٤٧ .
- (٤٥) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .
- (٤٦) حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، (بغداد: وزارة الاعلام ، ١٩٧٥) ، ص ٢٤٧ - ٢٥١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٣٧ - ٣٩ .
- (٤٧) ضياء الدين بحر العلوم ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .
- (٤٨) ((الموسم))، المصدر السابق ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .
- (٤٩) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٦٩ - ٧٩ ؛ ((الموسم)) ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .
- (٥٠) محمد باقر احمد البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٢١ - ١٩٤٥ ، (قم : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٤) ، ص ٥٠ .
- (٥١) ((الموسم))، المصدر السابق ، ص ١٧٤ .
- (٥٢) كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ، (بيروت : دار القارئ للطباعة ، ٢٠٠٥) ، ص ١١٧ ؛ سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .
- (٥٣) د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .
- (٥٤) سليم الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ - ١٧٩ .
- (٥٥) للتفاصيل عن اسماء الثوار والاحكام الصادرة عليهم ، انظر : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١١٢ - ١٢٤ .
- (٥٦) عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، ط ٢، (بيروت: دار النهار، ١٩٨٦) ، ص ٦٠ ؛ محمد باقر احمد البهادلي ، المصدر السابق ، ص ٥١ .
- (٥٧) بعد وساطة الشيخ محمد تقى الشيرازي والسيد عبد الحسين الطباطبائي والشيخ خزعل الكعبي لدى الحاكم المدني وبموجب صلاحيته تم تبديل حكم السيد محمد علي بحر العلوم من الاعداء الى النفي كأسير حرب . انظر : د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، رسالة الشيخ محمد تقى الشيرازي الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ١٧ ايار ١٩١٨ ؛ د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، رسالة السيد عبد الحسين الطباطبائي الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ ؛ د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، البرقية الصادرة من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٦٨٧٠ ، بتاريخ ٢٩ ايار ١٩١٨ .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

(٦٦) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ٣٩٥٠ ، بتاريخ ٨ ايار ١٩١٨ .

(٦٧) يصنف السجناء في بريطانيا الى أربع فئات ، بحسب شدة الجريمة والخطر الذي يشكله على المجتمع في حال هروبه من السجن ، فالصنف (A)) وهم الاشخاص الذين يتطلب وجودهم في السجن مراقبة شديدة ويشكل هروبهم خطر كبير جدا على المجتمع ،الصنف (B)السجناء الذين لا يتطلب وجودهم في السجن مراقبة شديدة ولكن هروبهم يشكل خطرا على المجتمع،الصنف (C) أولئك الذين لا يمكن الوثوق لوضعهم ولكن من غير المحتمل أن يحاولون الهرب، والفئات الثلاثة يوضعون في سجون مغلقة ، أما الصنف (D) أولئك الذين يمكن الوثوق بهم بعدم محاولة الهرب، ويتم وضعهم في سجون مفتوحة.للتفاصيل ،انظر : ((شبكة الانترنت)) ، فئات السجناء في المملكة المتحدة ،الموقع ، <https://en.wikipedia.org>

(٦٨) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب صادر من مكتب الحاكم المدني في بغداد المرقم ٩١٨١ ، بتاريخ ٩ ايار ١٩١٨ . انظر الملحق رقم (٤) .

(٦٩) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى الحاكم المدني في بغداد ، بتاريخ ١٣ ايار ١٩١٨ .

(٧٠) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب مكتب الحاكم المدني في بغداد الى قائد قوات بلاد ما

(٥٨) ضياء الدين بحر العلوم ، مذكرات السيد محمد علي بحر العلوم ، ((مخطوط))، معهد العلمين للدراسات العليا ، و٧٦-٧٧ .

(٥٩) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .

(٦٠) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٣٥ ، بتاريخ الاول من ايار ١٩١٨ .

(٦١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤١ ، بتاريخ الاول من ايار ١٩١٨ .

(٦٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤٤ ، بتاريخ ٢ ايار ١٩١٨ .

(٦٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٨١٩ ، بتاريخ ٣ ايار ١٩١٨ .

(٦٤) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم المدني في بغداد الى رئيس السجن المدني المرقمة ٣٩٧٨ ، بتاريخ ٥ ايار ١٩١٨ .

(٦٥) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الشامية المرقمة ٣٩٦٠ ، بتاريخ ٧ ايار ١٩١٨ .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

بين النهرين في الجيش البريطاني في العراق المرقم ١٠١٩٧ ، بتاريخ ٢٣ ايار ١٩١٨.

(٧١) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب من قائد قوات بلاد ما بين النهرين الى قائد الجيوش البريطانية في الهند المرقم ١٧٨٩ ، بتاريخ ٢٥ ايار ١٩١٨.

(٧٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب القائد العسكري البريطاني في البصرة ، المرقم ٢٣١٣ في ٩ حزيران ١٩١٨.

(٧٣) كان للشيخ خزعل الكعبي علاقة وثيقة جداً بالشيخ عبد الكريم الجزائري ، ويعد من مقلديه ومن اشد الناس اخلاصاً له وطاعة لأوامره ، لهذا كتب الجزائري اليه يأمره بالاشتراك في الحرب الى جانب الدولة العثمانية في معركة الشعيبة عام ١٩١٥ وبتجهيز حملة من العشائر لمساعدتها ، فاعتذر الشيخ خزعل وشرح موقفه من عدم القيام بوجه الانكليز ، فتألم الشيخ عبد الكريم الجزائري وقطع علاقته معه ، وحاول الشيخ خزعل اعادة علاقته بالجزائري لكن الاخير رد عليه قائلاً " فرّق ما بيني وبينك الاسلام ". انظر : علي بابا خان، دور النجف في الثورة العراقية الكبرى ، النجف الاشرف اسهامات في الحضارة الإنسانية ، (لندن: مركز كربلاء للبحوث والدراسات ، ١٩٩٩) ، ج٢ ، ص٣٢٠.

(٧٤) كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص٢٤٤.

(٧٥) رسالة الشيخ محمد تقى الشيرازي الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩١٨ ، نقلا عن عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، المصدر السابق ، ص٣٦٦.

(٧٦) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، البرقية

الصادرة من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٦٨٧٠ ، بتاريخ ٢٩ ايار ١٩١٨؛ د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب مكتب الحاكم المدني الى الحاكم السياسي في بغداد، المرقم ٤٧٧ ، بتاريخ ١٤ حزيران ١٩١٨.

(٧٧) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة من شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨. انظر الملحق رقم (٦).

(٧٨) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٥٢٨٦ ، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩١٨.

(٧٩) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، خلاصة تقرير القنصل البريطاني في عربستان ، بتاريخ ٣ اب ١٩١٨ .

(٨٠) اشارت بعض المصادر الى ان الشيخ الجزائري حكم عليه بالإعدام ، وقد اعتمد قسم منها على مذكرات الجزائري ، أما بقية المصادر فقد اعتمد بعضها على الاخر في توثيق الخبر ، في حين لم يذكر علي الوردي ان الشيخ الجزائري قد حكم بالإعدام . على سبيل المثال والمقارنة انظر: حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ - ١٩٩٠ ، (قم: مطبعة قلم ، ١٩٩٠) ، ص٩٦؛ حسن الاسدي ، المصدر السابق ، ص٢٣٣؛ علي الوردي ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٣٠٩.

(٨١) من مذكرات الشيخ محمد جواد الجزائري ، عمار عبودي نصار ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف عام ١٩١٨ ، ((الملتقى)) (مجلة) ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦ ، العدد ٤ ، ص١٩٠ - ٢٠١.

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

(٨٧) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨. انظر الملحق رقم (٣) .

(٨٨) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، كتاب صادر من مكتب الحاكم المدني في بغداد المرقم ٩١٨١ ، بتاريخ ٩ ايار ١٩١٨ .

(٨٩) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩١٨ .

(٩٠) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة من شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨ .

(٨٢) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، رسالة من مكتب الحاكم المدني الى شيخ الشريعة الاصفهاني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩١٨ .

(٨٣) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ١٣٧٤٨ ، بتاريخ حزيران ١٩١٩ .

(٨٤) برقية من الشيخ محمد جواد الجزائري الى الشيخ محمد تقي الشيرازي ، بتاريخ حزيران ١٩١٩ ، نقلا عن : كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥ .

(٨٥) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية ، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٠٥ .

(٨٦) ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء ، بتاريخ ١ كانون الأول ١٩٤٥ . انظر الملحق رقم (٢) .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١. ((مكتبة داود حبيب الجزائري الشخصية حفيد المترجم)) ، جنسية الشيخ محمد جواد الجزائري الصادرة من وزارة الداخلية العثمانية ، بتاريخ ١١ حزيران ١٩٠٥ .
٢. _____ ، القسم الشرعي الصادر من المحكمة الشرعية في النجف ، العدد ٦٢ ، بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٩ .
٣. _____ ، جواز سفر الشيخ محمد جواد الجزائري الصادر من لواء كربلاء ، بتاريخ ١ كانون الأول ١٩٤٥
٤. د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٣٦ ، رسالة الجمعية الى الحكومة العثمانية في ١٢ كانون الاول ١٩١٧ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ .
٥. _____ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩١٨ .
٦. _____ ، من وثائق الجمعية التي استولت عليها القوات البريطانية ، ترجمت الى الانجليزية ورفعت الى الحاكم المدني بتاريخ ١١ نيسان ١٩١٨ .
٧. _____ ، رسالة الشيخ محمد تقى الشيرازي الى ارنولد ولسن، بتاريخ ١٧ ايار ١٩١٨ .
٨. _____ ، رسالة السيد عبد الحسين الطباطبائي الى ارنولد ولسن، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩١٨ .
٩. _____ ، البرقية الصادرة من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٦٨٧٠ ، بتاريخ ٢٩ ايار ١٩١٨ .
١٠. د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، الاحتلال البريطاني ، الادارة الملكية المركزية ، رقم الملف ٩٥٠ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٧٢ ، بتاريخ ٣٠ نيسان ١٩١٨ .
١١. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٣٥ ، بتاريخ الاول من ايار ١٩١٨ .
١٢. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤١ ، بتاريخ الاول من ايار ١٩١٨ .
١٣. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في الحلة الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ١٤٤ ، بتاريخ ٢ ايار ١٩١٨ .
١٤. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الحلة المرقمة ٣٨١٩ ، بتاريخ ٣ ايار ١٩١٨ .
١٥. _____ ، برقية من الحاكم المدني في بغداد الى رئيس السجن المدني المرقمة ٣٩٧٨ ، بتاريخ ٥ ايار ١٩١٨ .
١٦. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في بغداد الى الحاكم السياسي في الشامية المرقمة ٣٩٦٠ ، بتاريخ ٧ ايار ١٩١٨ .
١٧. _____ ، برقية من الحاكم السياسي في الشامية الى الحاكم السياسي في بغداد المرقمة ٣٩٥٠ ، بتاريخ ٨ ايار ١٩١٨ .
١٨. _____ ، كتاب صادر من مكتب الحاكم المدني في بغداد المرقم ٩١٨١ ، بتاريخ ٩ ايار ١٩١٨ .

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

١٩. _____، رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى الحاكم المدني في بغداد ، بتاريخ ١٣ ايار ١٩١٨.
 ٢٠. _____، كتاب مكتب الحاكم المدني في بغداد الى الضابط المساعد المسؤول التنفيذي في الجيش البريطاني في العراق المرقم ١٠١٩٧ ، بتاريخ ٢٣ ايار ١٩١٨.
 ٢١. _____، كتاب من قائد قوات بلاد ما بين النهرين الى قائد الجيوش البريطانية في الهند المرقم ١٧٨٩ ، بتاريخ ٢٥ ايار ١٩١٨.
 ٢٢. _____، كتاب القائد العسكري البريطاني في البصرة ، المرقم ٢٣١٣ في ٩ حزيران ١٩١٨.
 ٢٣. _____، كتاب مكتب الحاكم المدني الى الحاكم السياسي في بغداد، المرقم ٤٧٧، بتاريخ ١٤ حزيران ١٩١٨.
 ٢٤. _____، رسالة من شيخ الشريعة الاصفهاني الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩١٨.
 ٢٥. _____، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ٥٢٨٦ ، بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩١٨.
 ٢٦. _____، خلاصة تقرير القنصل البريطاني في عريستان ، بتاريخ ٣ اب ١٩١٨ .
 ٢٧. _____، رسالة من مكتب الحاكم المدني الى شيخ الشريعة الاصفهاني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩١٨.
 ٢٨. _____، برقية من مكتب الحاكم المدني المرقمة ١٣٧٤٨، بتاريخ حزيران ١٩١٩.
- ثانياً: الوثائق المنشورة**
٢٩. برقية من الشيخ محمد جواد الجزائري الى الشيخ محمد تقي الشيرازي، بتاريخ حزيران ١٩١٩.
 ٣٠. رسالة الشيخ محمد تقي الشيرازي الى ارنولد ولسن ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩١٨.
- ثالثاً: المذكرات**
٣١. ضياء الدين بحر العلوم ، مذكرات السيد محمد علي بحر العلوم ، ((مخطوط))، معهد العلمين للدراسات العليا .
 ٣٢. مذكرات الشيخ محمد جواد الجزائري ، عمار عبودي نصار ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف عام ١٩١٨ ، ((الملتقى)) (مجلة) ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٦، العدد ٤.
- رابعاً: الرسائل الجامعية**
٣٣. احمد شنين شلال المياحي ، الشيخ عبد الكريم الجزائري ودوره السياسي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٨٧٢ - ١٩٦٢ ، رسالة ماجستير ، (جامعة واسط : كلية التربية، ٢٠١٤) .
 ٣٤. عز الدين عبد الرسول المدني ، الاتجاهات الإصلاحية في النجف ١٩٣٢ - ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الآداب ، ٢٠٠٤).
 ٣٥. قحطان جابر اسعد التكريتي، دور المثقفين والمجدين في الثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٥ - ١٩١١، رسالة ماجستير، (جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥) .
- خامساً : المصادر العربية والمعربة**
٣٦. جعفر الخليلي ، هكذا عرفتهم ، (بغداد: دار التعارف، ٢٠٠٤)، ج ٤.
 ٣٧. جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الأشرف ، (بيروت: دار الأضواء للطباعة، ٢٠٠٠)، ج ١٩.

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

٣٨. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، (بيروت: دار الأضواء، ١٩٩٩)، ج ١٤.
٣٩. جعفر باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها ، ط ٢ ، (بيروت : دار الأضواء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩)، ج ٢.
٤٠. حسن الاسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، (بغداد: وزارة الاعلام ، ١٩٧٥).
٤١. حسن العلوي ، الشيعة والدولة القومية في العراق ١٩١٤ - ١٩٩٠ ، (قم: مطبعة قلم ، ١٩٩٠).
٤٢. حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، (قم : مطبعة شريعت ، ٢٠١٠)، ج ٢٠.
٤٣. حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية، (بيروت : العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧).
٤٤. حسين باقر مرزه ، الشيخ محمد جواد الجزائري ونشاطه السياسي ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢).
٤٥. ستيفن همسلي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، (بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٨) .
٤٦. سليم الحسني، دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، ط ٢، (قم: مطبعة محمد، ٢٠٠٤).
٤٧. عبد الجبار الساعدي ، الشيخ محمد جواد الجزائري في الميزان الحوزوي ، (بيروت : العارف للمطبوعات، ٢٠٠٠).
٤٨. عبد الرزاق الحسني ، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها الكابتن مارشال ، ط ٢ ، (بيروت : دار الكتب ، ١٩٧٨).
٤٩. عبد الله فياض، الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، (بغداد: مطبعة وادي السلام، ١٩٧٥).
٥٠. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحى ١٩٠٨ - ١٩٣٢ ، (بيروت : المواهب للطباعة ، ٢٠٠٥).
٥١. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط ٢ ، (بيروت : دار الراشد ، ٢٠٠٥)، ج ٤.
٥٢. علي بابا خان، دور النجف في الثورة العراقية الكبرى ، (لندن: مركز كريلاء للبحوث والدراسات ، ١٩٩٩)، ج ٢.
٥٣. علي سميسم، المجاهد الجزائري على صفحات الأدب ، (النجف الأشرف : د. م ، ٢٠٠٨).
٥٤. علي محمد سماعة ، محمد جواد الجزائري بطل عاش للشعب ودافع عن حقوق الكادحين ، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، ٢٠٠٢).
٥٥. عماد عبد السلام رؤوف ، الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ، (بغداد : دار الحكمة للطباعة ، ١٩٩٢) .
٥٦. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، (قم: الغدير للنشر، ٢٠٠٦) .
٥٧. كامل سلمان الجبوري ، النجف الاشرف ومقتل الكابتن مارشال ، (بيروت : دار القارئ للطباعة، ٢٠٠٥).
٥٨. _____، محمد تقى الشيرازي القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى ، (قم: مطبعة برهان، ٢٠٠٦) .
٥٩. كريم وحيد صالح ،نجم البقال ،(النجف الاشرف: مطبعة النعمان ، ١٩٨٠) .
٦٠. محسن أبو طيبيخ ، مذكرات محسن أبو طيبيخ (١٩١٠-١٩٦٠) ، تحقيق جميل محسن أبو طيبيخ ، (بيروت : مطبعة سيكو ، ٢٠٠١).

الشيخ محمد جواد الجزائري وأثره في ثورة النجف عام ١٩١٨

٦١. محمد امين الخوئي ، مذكرات شاهد عيان عن ثورة النجف ١٩١٨ ، ترجمة بشرى ضياء ، (النجف الاشرف : دار المؤرخ العربي ، ٢٠٠٩).
٦٢. محمد باقر البهادلي ، الحياة الفكرية في النجف الاشرف ١٩٢١ - ١٩٤٥ ، (قم : مطبعة ستاره ، ٢٠٠٤).
٦٣. المس بيل ، مذكرات ، ترجمة جعفر الخياط ، (بغداد : دار الثقافة الجديدة ، ٢٠٠٣) .
٦٤. منذر جواد مرزة ، تاريخ العراق في عقدين ١٩٠٠ - ١٩٢٠ ، (النجف الاشرف : مؤسسة النيراس للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩).
٦٥. وميض جمال عمر نظمي ، ثورة ١٩٢٠ في العراق، ط٢، (بغداد : مطبعة إشبيلية ، ١٩٨٥).
- سادساً : المصادر الفارسية**
٦٦. أحمد كسروي ، تاريخ مشروطه ايران ، (تهران : چاپخانه سبهر ، ١٣٨٣ ش) .
٦٧. سيد احمد رياضى ، تأملی در زهد ، (تهران : چاپخانه خجسته ، ١٣٧٧ ش).
٦٨. على واعظ خياباني ، علمای معاصر ، (قم : چاپخانه معراج ، ١٣٨٢ ش).
٦٩. منو جهر صدوقي سها ، تاريخ حكماء وعرفای متأخر ، (طهران : نور حكمت ، ١٣٥٩ ش).
- سابعاً : المجالات**
٧٠. ((الموسم)) ، لاهي ، ٢٠٠١ ، العدد ٤٧ - ٤٨ .
٧١. ((يناير)) ، النجف الاشرف ، نيسان ٢٠٠٨ ، العدد ٢٣ .
٧٢. ((آفاق نجفية)) ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ ، العدد ٥ .
- ثامناً : شبكة الانترنت**
٧٣. فئات السجناء في المملكة المتحدة ، الموقع ، <https://en.wikipedia.org>
٧٤. نشأة السلفية في الموصل ، الموقع ، <http://www.ahlalhdeeth.com>

Summary:

Sheikh Mohammed Jawad Al-Jaza'iri and his role in Najaf revolution in 1918

A study in the British documents

During the first decades of the twentieth century, many of scholars and clerics had emerged in the holy city of Najaf, they had their active contribution in public life in Iraq which had witnessed internal and external events that directly affected the socio-economic, cultural and political reality, Sheikh Mohammed Jawad Al-Jaza'iri was one of the scholars who stand over the political issues which are led down by changes that occur in the political issues in Iraq generally and in Najaf particularly.

Najaf has taken a national attitude against British occupation throughout its stay in Iraq, it was by the establishment of the Islamic Renaissance Society, which has killed Captain Marshall and the

announced the revolution against the British in 1918.

Najaf revolution in 1918 had characterized that it was the first confrontation against the British occupation despite of the First World War which was still going on. The British were aware of the seriousness of this revolution as the city of Najaf represents a great importance in the Islamic world, it is the reference center and the historical office of the Hawza. After this revolution, important political developments on the Iraqi arena which was represented by 1920 revolution.

The revolution of Najaf has considered an important social and political event, it gives a clear picture for the society Najaf in the rejection of the occupation and standing against it, and it was the first revolution in Iraq to be declared against the British presence, however, it did not last long as the British along with their great military force had terminate the revolution.